الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة

أ.م.د. مرتضى حميد شلاكة/جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٤/٨/٢٤ قبول النشر: ٢٠٢٤/٩/٢٩ تاريخ النشر : ٢ /١/٢٠٢٥
https://doi.org/10.52839/0111-000-084-006

مستلخص البحث:

كان هدف البحث التعرف على-:

١. الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة.

٢. دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير (الجنس- التخصص).

ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث ما يأتي:-

قام الباحث باعداد مقياس الذكاء الروحي معتمدًا على مراجعة الأدب التربوي وبعض والدراسات ذات الصلة، وتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٠) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات، وهي:١- الاستمتاع بالحياة. ٢ - معنى الحياة. ٣- الوعي بالذات ٤- التسامي بالذات. وفقا لسلم خماسي (تنطبق على دائماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على احياناً، تنطبق على نادراً، لاتنطبق على ابداً)، إذ طَّبق الباحث المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) من طلبة المرحلة الاعدادية وللصفوف الخامس والسادس وبواقع(٢٤٠) طالبة و(١٦٠) طالبًا للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وكانت النتائج كما يأتي:

١. إن مستوى الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة جاء بدرجة عالية.

٢. تبين وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى للجنس، وعدم وجود فروق بالنسبة للتخصص.

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الروحي، هي القدرة على التصرف بحكمة ورحمة، مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي، بغض النظر عن الظروف المحيطة بالفرد.

فئة المراهقة المتأخرة، تُحدد بأنها للمرحلة التي تلي المراهقة الاعتيادية وتمتد حتى نهاية مرحلة الشباب. يعبر هذا المصطلح عن ظاهرة يمكن أن تحدث لدى بعض الأفراد، حيث يتأخر تطورهم النفسي والنضج الاجتماعي في هذه الفترة مقارنة بأقرانهم. يمكن أن تستمر للمراهقة المتأخرة من سن الـــ١٨ إلى ما بعد سن ال (٢٠).

Spiritual Intelligence in Late Adolescence

Assist. Prof.Dr. Murtada Hamid Shalaka

mortadha@perc.Uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad / College of Education for women

Abstract

The research aims to identify spiritual intelligence among late adolescents and the significance of statistical differences in spiritual intelligence according to gender and specialization. To achieve the research objectives, the researcher developed a spiritual intelligence scale based on a review of educational literature, which consists of 20 items distributed into four domains: enjoying life, the meaning of life, self-awareness, and self-transcendence with five alternatives (strongly agree, agree, neutral, disagree, and very disagree). It was administered to a sample of 400 male and female middle school students in the fifth and sixth grades for the academic year 2024-2025. The results showed that the level of spiritual intelligence is high among the research sample. There are significant differences in spiritual intelligence concerning gender, conversely to the specialization, which showed no significant difference among the research sample. Based on the results, the researcher recommended the school curricula should be changed to pay attention to the scientific and literary branches of developing spiritual intelligence and should be based on application to develop feeling, perception, intuition, contemplation, and the feeling of blessings. guiding parents to provide the appropriate psychological atmosphere to stimulate the spiritual components. The researcher suggests some topics that deserve attention and study, such as spiritual intelligence and quality of life among special groups. Spiritual intelligence and methods of coping with pressures. Spiritual intelligence and its relationship to mental health among the elderly. Spiritual intelligence and emotional intelligence and their relationship to quality of life. Spiritual intelligence and its relationship to effective leadership.

Keywords: spiritual intelligence, late adolescence group, fifth and fourth grades

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

الذكاء الروحي هو أحد المفاهيم المعاصرة في مجال علم النفس وأحد أهم المتغيرات في علم النفس الإيجابي, ويعد الذكاء الروحي عاملاً مهماً لتنمية القيم في تجنب الخوف من الصعوبات والضغوطات في البيئة المحيطة وله تأثير مباشر في البعد الأخلاقي للفرد من خلال تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الداخلي (الحموري، ٢٠١٧: ٣٧).

يعد الذكاء الروحي اكثر من مجرد قدرة عقلية فردية, فهو يتيح للانسان ان يفرق بين الواقع والخيال والوصول الى مصادر الينابيع الحقيقية للمشاعر الايجابية تحت ظروف الحياة القاسية كما يمكن من خلاله رؤية الاشياء على حقيقتها بعيدا عن المبالغة والغموض (Vaughan;2002;18\).

ويرى الكثير من المهتمين بالشأن التربوي ان هنالك أهمية للذكاء الروحي تميزه عن باقي انواع الذكاءات ويؤمنون بقدرته على تغيير الحياة, لان تنميته تساعد على رؤية الجانب الايجابي من الاشياء وزيادة سلامنا الداخلي مع انفسنا مما يعطي للفرد تصورًا عن انه يمتلك مرونة نفسية تساعده على التحكم في نفسه مما يؤدي الى خفض الضغط الذي يمكن ان يواجهه في حياته . (Buzan;2000;229)

ان انخفاض الذكاء الروحي يؤدي إلى مشاكل مختلفة، مثل عدم التوافق مع الذات والعالم وعدم القدرة على إدراك العلاقة بين الأشياء والظواهر وطبيعة الوجود، مما يؤدي عاجلاً أو آجلاً إلى ضعف الشخصية، ومن ثم إلى ضعف احترام الذات وتقديرها واتجاهاتهم (Gardener, 2000 :27).

لم تعد الأساليب التقليدية قادرة على تلبية احتياجات الطبة في نقل المعرفة وتطوير أفكارهم واتجاهاتهم الإيجابية تجاه المواقف التعليمية المتنوعة. ذلك لأن قدراتهم تتطور بمعدلات مختلفة خلال مراحل النمو المختلفة (الحيلة، ٢٠٠٢: ١٠٢). ومع تزايد تأثير عصر تكنولوجيا المعلومات، أصبح من الضروري إجراء تغييرات جذرية في العديد من جوانب الحياة، بما في ذلك قطاع التعليم، الذي يشمل كل شيء من المفاهيم الأساسية إلى جميع مكونات النظام التعليمي (مراد، ١٩٩٢: ١٢٠).

في هذا السياق، يعد الذكاء الروحي عنصراً أساسياً لأنه يمثل جانباً من جوانب النمو النفسي ويؤثر على سلوك الفرد. إن دراسة هذا الجانب، بما في ذلك الذكاء الروحي، تؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوك الأفراد وتصرفاتهم المستقبلية، مما قد يكون له تأثيرات إيجابية أو سلبية على المجتمع.

(الخفاف، وناصر، ٢٠١٢: ٣٨٠), ومن أجل تحقيق هذا الهدف سيحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الاتي. ما مستوى الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة ؟

ثانياً: أهمية البحث

لقد أحدث الذكاء الروحي ضجة كبيرة في المجتمع العلمي وعامة الناس، خاصة منذ أن اكتشف زوهار (٢٠٠٠) أن الأساس العصبي للذكاء الروحي الذي يعمل من مركز موحد لوظائف الدماغ العصبية، يدمج جميع أنواع الذكاء، إنه مفهوم جديد فالذكاء الروحي يكملنا ككائنات عقلانية وعاطفية وروحية، وهو ما نحن عليه بالفعل (زوهار، ٢٠٠٠، : ٥٢).

ويصف (Westenberg, 2017), ينطوي الذكاء الروحي على تنمية الوعي الذاتي والحدس والتفكير الإبداعي والتعاطف والترابط مع الآخرين لدى الفرد، الذكاء الروحي مهم لأنه يمكن الأفراد من اكتساب رؤى أعمق في أحداث الحياة المختلفة، سواء كانت سلبية أو إيجابية، من خلال استخدام العقلانية والإنسانية والرحمة في تواصلهم مع الأفراد الآخرين (Westenberg, 2017: 163).

كذلك يرى (Simpkins, 2002), أن الذكاء الروحي هو ذكاء إنساني فطري يمنحنا المقدرة على التصرف بالحكمة والتعاطف، ليحقق لنا السلام الداخلي والخارجي، وفي ذلك الشعور بالتوافق مع الذات والآخرين(Simpkins, 2002: 33), كما أشارت دراسة (Villagonzlo, 2016)، إلى أن الذكاء المعرفي، العاطفي، الروحي, هي الذكاءات المشتركة، ويتم الاعتراف به كعامل كبير يسهم في الأداء الأكاديمي، وهدفت دراسة (Brazdaa&Mihai,2011) الى التحقق مما اذا كان الوعي كبعد من أبعاد الذكاء الروحي كمتنبئ بالأداء الأكاديمي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير أكثر للوعي في الأداء الأكاديمي للطلبة(Brazdaa&Mihai,2011: 54), كذلك اشارت دراسة

(Ahmadian and Kordestain, 2013) إلى أن الذكاء الروحي يمكن عده القدرة التي تعطينا السلطة والأحلام، والجهود المبذولة للحصول علي هذا الحلم، ويتضمن الذكاء الروحي التوجيه والحكمة الداخلية والتوازن الفكري الداخلي والخارجي، وأن الذكاء الروحي هو القدرة علي التصرف بذكاء وحكمة، والذكاء الروحي هو الذكاء المتأصل، ولكن مثل أي ذكاء آخر ينبغي أن ينمو وأنه هو الأساس لتحقيق معني الحياة(Ahmadian and Kordestain, 2013: 66).

♠أهمية نظرية

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة بما ستضيفه من معلومات نظرية في مجال الذكاء الروحي كمدخل نحو تطوير العمليات التعليمية في المدارس، مما يسهم في إثراء المكتبة بمراجع حديثة حول موضوع الذكاء الروحي، إذ يؤمل أن يمثل البحث إضافة علمية جديدة للتعريف على الذكاء الروحي كمنهجية للتغيير لدى صانعي القرارات، وواضعي الخطط، وما لها من تأثيرات كبيرة وإيجابية للارتقاء بالعملية التعليمية، أي أنها ستضيف أدباً نظرياً جديداً إلى المكتبة، كما أنها تمثل نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية جديدة للباحثين التربويين في المجال نفسه أو مرجعاً لدراساتهم المشابهة .

♠أهمية تطبيقية :

يتوقع ان يستفيد من هذه البحث الفئات الاتية:

١. متخذو القرارات في المدارس من أجل توجيههم نحو تنمية الذكاء الروحي كمداخل لتطوير اداء المراهقين داخل المدرسة وتحسينه.

٢. فئة المراهقة المتأخرة ضمن تربية الكرخ الثالثة، والهيئات التدريسية فيها .

ثالثًا: أهداف البحث:

هدف البحث التعرف على:

١. الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة.

٢. دلالة الفروق الاحصائية في الذكاء الروحي تبعاً لمتغير (الجنس- التخصص) كلا الجنسين.

رابعاً: حـــدود البحث:

الحدود المكانية: تربية الكرخ الثالثة.

الحدود الزمانية :العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

الحدود البشرية: المراهقون من طلبة الاعدادية(الخامس، السادس) .

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: الذكاء الروحي، وعرفها كل من:-

(King, 2008):

هو مجموعة من القدرات العقلية التكيفية التي تعتمد على جوانب غير مادية وغير ملموسة، خاصة تلك المتعلقة بطبيعة وجود الفرد ومعانيه الشخصية والتجاوزية، فضلاً عن تعزيز الوعي وتوسيع نطاقه.

"(King, 2008: 51).

(Amram and Dryer, 2008):

بأنه القدرة على تطبيق تجسيد الموارد الروحية والقيم، والصفات لتعزيز الأداء اليومي

(Amram and Dryer, 2008: 22).

(Wigglesworth, 2011):

هي القدرة على التصرف بحكمة ورحمة، مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي، بغض النظر عن الظروف المحيطة بالفرد (Wigglesworth, 2011: 66).

التعريف الاجرائي: ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق على المقياس المعد من قبل الباحث، إذ تبنى تعريف ونموذج (Wigglesworth, 2011).

المراهقة المتأخرة: عرفها:

(John, 2021)

بأنها للمرحلة التي تلي المراهقة الاعتيادية وتمتد حتى نهاية مرحلة الشباب. يعبر هذا المصطلح عن ظاهرة يمكن أن تحدث لدى بعض الأفراد، حيث يتأخر تطورهم النفسي والنضج الاجتماعي في هذه الفترة مقارنة بأقرانهم. يمكن أن تستمر للمراهقة المتأخرة من سن الـــ١٨ إلى ما بعد سن ال (٢٠)

(John, 55: 2021)

الفصل الثاني الإطار النظري:

♠مفهوم الذكاء الروحي:

ان تطور بناء الذكاء الروحي الذي يحاذي الذكاء العاطفي (emotional Intellgence) يتضمن مجموعة من القدرات التي تعتمد على المصادر الروحية أو الثروة الروحية التي يحتويها الفرد، فالذكاء الروحي يجمع بين الروحانية والذكاء في بناء جديد، في حين تبحث فيه الروحانية او تشير الى القدسية، المعنى، ارتفاع الوعي، التسامي، اي ان الذكاء الروحي ينطوي على القدرات التي تختص بالمواضيع الروحية للتنبؤ بالاداء والتكيف للخروج بأداءات او نتائج ذات قيمة (Emmons, 1999: 41).

واعتمد ايمونز (Emmons, 2000) على تعريف كاردنر (Gardner) للذكاء الروحي الذي اكد فيه على ان الروحانية ممكن ان تبدو كشكل من اشكال الذكاء كونها تتنبأ بالاداء والتكيف وتوفر امكانيات تمكن الناس من حل مشاكلهم وتحقيق اهدافهم، بعبارة اخرى ان الروحانية تستند إلى القدرات التي تؤدي الى نتائج ذات قيمة وبناء على ذلك تشير الدراسات والبحوث الى وجود معامل ارتباط عالٍ بين الروحانية والغرض من الحياة، وبين الروحانية والرضا (Emmons' 2000: 59).

وعندما يتعرض الفرد لإصابة معينة فان الروحانية تمده بالقدرة على الاستجابة نحو تلك الاصابة بشكل ايجابي، وتجعل الافراد يستجيبون بشكل افضل للعلاج من الصدمات النفسية، اضافة الى انها تمدهم بالقدرة على التعاطي مع الاكتئاب، إذ انها تسهم في خفض معدلات الاكتئاب
(Macdonald &Fridman, 2002:125).

ومن زاوية النظر الى الروحانية من خلال عدسة الذكاء اشار (Emmons, 1999), الى ان الذكاء الروحي اطار لتحديد وتنظيم المهارات والقدرات اللازمة للتكيف مستخدما الروحانية
(Emmons 1999163), وهناك خمسة عناصر عدها من مكونات الذكاء الروحي (أ) القدرة على الاستفادة من القدرات الروحية في حل المشكلات (ب) القدرة على الدخول نحو مراتب عالية من الوعي (ج) القدرة على تجاوز الماديات وتهذيب الاستجابة لنداء الجسد (د) القدرة لان تكون فاضلًا، القدرة على استثمار النشاطات اليومية والعلاقات بشكل يتناسب مع المشاعر المقدسة، ومع ذلك قام
(Emmons, 2000) بالرد على الانتقادات التي وجهها (Mayer,2000) التي اشار فيها الى ان الفقرة التي تشير الى ان القدرة على ان تكون فاضلًا تنتمي وترتبط بالاخلاق والشخصية وليس ذات علاقة

بالذكاء ، وطبقا لذلك قام ايمونز بالغاء الفقرة (د) والاحتفاظ او الابقاء على الفقرات من (أ الى ب) كمكونات للذكاء الروحي وعدها عناصر نموذجية (Emmons, 2000: 120).

- النماذج المفسرة للذكاء الروحي:
- نموذج (Wigglesworth, 2011)

قدم (Wigglesworth, 2011) نموذجًا مبسطًا لتوضيح علاقة الذكاء الروحي بثلاثة ذكاءات من الذكاءات المختلفة وهي الذكاء الوجداني، الذكاء اللغوي، الذكاء البدني/ الجسدي وذلك في شكل هرمي، وفكرة هذا النموذج تكمن في توضيح تتابع وتعاقب نمو الذكاء بناء على تعاقب مراحل نمو الانسان ففي مرحلة الطفولة يتم الاهتمام بالذكاء الجسدي (PI) وهو يمثل قاعدة الهرم ويجب أن تكون هذه القاعدة قوية من أجل دعم المستويات الأعلى منه فعندما لا نهتم نحن بأجسادنا يعاني كل شيء آخر ثم بعد ذلك تبدأ مرحلة تنمية الذكاء اللغوي والرياضي (IQ) وهو يمثل المستوى الثاني في هرم الذكاءات المعرفية أو الادراكية وهي أن يكون الشخص أكثر دراية، وذلك هو ما تدعمه وتنميه نظمنا التعليمية في البداية وتركز على الذكاءات الرياضية واللغوية والمهارات التقنية الاساسية ومن ثم تنمو مهارات الاتصال ويصبح الذكاء الوجداني (EI) للكثير منا منطقة البؤرة ولكن عندما نشعر بأننا نحتاج لتطويره ولتغييره من خلال التغذية الراجعة في العلاقات العامة وعلاقات العمل وكل هذا يتطلب بعض المهارات مثل التعاطف والاستماع والتعاون وهنا يظهر الذكاء الروحي (SI)، وهناك ارتباط قوي بين الذكاء الوجداني والذكاء الروحي حيث عندما يبدأ النمو الروحي في الظهور فنحن بحاجة إلى تقوية الذكاء الوجداني والتي بدورها تعزز وتساعد في نمو مهارات الذكاء الروحي، وبناء علي ذلك فنمو الذكاء الوجداني أسهم في نمو الذكاء الروحي ونمو الذكاء الروحي يعزز نمو الذكاء الوجداني (Wigglesworth, 2011: 111).

نموذج (Emmons, 2000) :

ان إيمونز من أوائل الباحثين الذين قدموا أدلة على أن الروحانية تمنح الأفراد مجموعة من القدرات الروحية التي تساعدهم على مواجهة المشاكل وتحقيق الأهداف. وقد توصل إلى أن الصراعات الشخصية يمكن أن تتحول إلى تجربة روحانية من خلال اكتشاف المعنى المقدس في مختلف جوانب الحياة. حدد إيمونز خمسة عناصر أساسية للذكاء الروحي، منها:

التسامي: وهو الارتقاء بالذات وتنميتها لتتجاوز العالم المادي. من خلال تطوير القدرة الروحية على التسامي والوعي، يمكن للمرء أن يصل إلى مستوى أعلى من الانسجام النفسي.

التصوف :هو نوع من الذكاء الروحي الذي يتضمن فهم سبب وجود الإنسان في الكون وإدراك الحياة الآخرة والصورة الأكبر للعالم. هذا الوعي يمكّن الفرد من الدخول في حالة متقدمة من الوعي الروحي.

التقديس :هو تحويل جوانب الحياة اليومية إلى تجارب ذات معنى سامٍ ومقدس، من خلال تعيين أهداف روحية لكل عمل نقوم به.

القدرة على الاستفادة من المصادر الروحية :تعني استخدام المصادر الروحية والدينية لحل المشكلات الحياتية. هذا يمكن أن يساعد الفرد في التعامل مع تحديات الحياة ويخفف من الضغوط النفسية.

الأخلاق الفاضلة :تشمل التسامح، والامتنان، والتواضع، والرحمة، والتضحية. يرى إيمونز أن هذه الأخلاقيات، رغم أنها ليست كاملة، إلا أنها الأبرز في جميع الأديان.(أبو الديار، ٢٠١٥: ٥٤).

- نموذج (Zohar & Marshall, 2012):

وفقًا لزوهار ومارشال، يعمل الذكاء الروحي من مركز الدماغ، أو الوظيفة العصبية الموحدة للدماغ، لدمج وتنسيق جميع ذكائنا، وتوحيدنا في كائن عقلاني وعاطفي وروحاني، وهو ما خلقنا الله عليه في الواقع, فجميع أنواع الذكاء الثلاثة السابقة (العقلي الانفعالي – الروحي) تعمل معاً، ويكمل أحدها الآخر، وأدمغتنا صممها الخالق، إذ يمكنها أن تحقق هذا التكامل، فلكل ذكاء من هذه الذكاءات منطقة قوته في الدماغ، ويمكنه أن يقوم بوظيفته بشكل منفرد عن أنواع الذكاءات الأخرى، أي أننا لا نمتلك قدرات مرتفعة أو منخفضة للثلاثة أنواع من الذكاء في الوقت نفسه ، فالفرد لا يحتاج إلى أن يكون لديه حاصل ذكاء عقلي أو روحي كبير ليكون لديه ذكاء عاطفي مرتفع، وقد يمتلك الفرد حاصل ذكاء عقلي عالٍ ولكن أدنى في الذكاء الانفعالي والروحي على حد سواء، وهكذا (Zohar & Marshall,2012: 5) في تصورهم للذكاء الروحي، وضعا اثني عشر بعدًا، وهي:

١.الوعي الذاتي: هو إدراك الذات من زاوية روحية، يركز على فهم الهدف الأسمى للوجود الإنساني، ومعرفة سبب حياتنا وما الذي يستحق أن نموت من أجله.

٢.العفوية في الاستجابة الطبيعية والبسيطة لكل لحظة، تعكس نوعا من البساطة الممزوجة بروح الطفولة، دون الانشغال بالأحكام المسبقة أو الافتراضات المعقدة.

٣.الرؤية وقيم العمل استنادا إلى المبادئ والمعتقدات العميقة، والعيش بما يتماشى مع هذه القيم.

٤.الشمولية: يتمثل في القدرة على رؤية الأنماط والعلاقات الأوسع بين الأشياء، والشعور بالارتباط والانتماء إلى الكون.

٥.التعاطف من خلال الاهتمام بالآخرين وتفهم سلوكهم ومشاعرهم.

٦.الاحتفاء بالتنوع: يُظهر التنوع العرقي شيئًا أكثر أهمية من التحيز العرقي أو الجنسي، ويرتبط هذا البعد ارتباطاً وثيقا بالبعد السابق الخاص بالتعاطف.

٧.الاستقلالية الميدانية: الاستقلالية من خلال الاستقلالية عن آراء ومعتقدات الآخرين وعدم الاعتماد على رأي الأغلبية إلا ما هو منطقي بالنسبة لك.

٨.التواضع: التواضع من خلال شعور المرء بأنه جزء صغير من هذا العالم.

٩.القدرة على طرح السؤال الأساسي " لماذا " من أجل فهم الأشياء ومعرفة حقيقتها.

١٠.القدرة على التفكير بشكل شمولي وإعادة تقييم المواقف من منظور شامل، بدلاً من التفكير على المدى القصير أو التفكير خارج الصندوق.

١١.الاستخدام الإيجابي للشدائد، التحلي بالشجاعة لتقبل الأخطاء والاعتراف بها، وإدراك أن الحياة لا تخلو من الشدائد والمحن المؤلمة، ولكن عليك أن تتعلم منها لتصبح أقوى وأكثر حكمة.

١٢.الوعي بالدعوة للتغلب على الأنانية بخدمة الآخرين بدلا من خدمة الذات، وذلك بإدراك أن الحياة عبارة عن عطاء وأخذ، وأن خدمة الآخرين لا تقتصر على مجال خبرة معين، بل أن كل شخص يساعد الجميع حسب قدراته الخاصة. (Zohar,2005: 47),

♦نموذج (Amram & Dryer, 2008):

"يرى أمرام و درايرAmram & Dryer أن الذكاء الروحي هو قدرة الفرد على تطبيق واستخدام وتجسيد الإمكانات والمصادر والخصائص الروحية التي تزيد فعاليته في الحياة وتعزز رفاهيته النفسية وتحسين أداء مهامه اليومية ويعرف بأنه الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف والغايات، كما أنه الموجه لتحديد الاختيارات الصائبة وبعد الوسيلة التي تمكننا من النجاح في الحياة، ورؤية جوانبها بصورة حكيمة، بالإضافة إلى فهم أعمق للنفس وللآخرين وللأحداث اليومية(عبد الرازق، ٢٠١٦: ٣٨٤) وأن الذكاء الروحي يتميز بعدد من القدرات العقلية التي بدورها تتفرع إلى (٢٢) قدرة فرعية هي":

١.الشعور Consciousness: ويقصد به قدرة الفرد على إثارة الوعي، أو تعديله، زيادة الحدس، وكذلك التوفيق بين وجهات النظر المتعددة لزيادة فاعليته في الحياة اليومية

٢.السعادة النفسية، ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية وهي: Synthesis التوفيق Mindfulness اليقظة العقلية، Intuition الحدس.

٣.النعمة Grace: ويقصد بها قدرة المرء على إظهار السلام الداخلي والترابط والفطنة والحرية والحب من أجل الحياة، وذلك بالاعتماد على الالهام والجمال والاستمتاع باللحظات الراهنة لتعزيز أدواره وسعادته النفسية ويتكون هذا البعد من مجموعة من القدرات الفرعية هي:

،Enjoy الاستمتاع Gratitude الامتنان Immanence الالتزام Beauty الجمال

"Freedom و الحرية Discernment، ثم أضافا قدرتين هما: – الفطنة، والمعنى Meaning: ويقصد به قدرة الفرد على ربط الأفعال والأنشطة والخبرات بالقيم مع تكوين تفسيرات تعزز من فاعلية الفرد وسعادته في الحياة حتى في أشد أوقات المحن والمصائب ويتكون هذا البعد من القدرات الآتية: الغرض Purpose، الخدمة (Service) السمو أو التسامي Transcendence: ويقصد به قدرة الفرد على التفوق على ذاته والاندماج والانخراط والتآلف مع الآخرين بالصورة التي تزيد من فاعليته وتحقيق سعادته النفسية ويتكون هذا البعد من القدرات الآتية: (علو الذات Higher self، الكمال Holism)Sacredness القدسية Relatedness الترابية Practice الممارسة"

٤.الحقيقة Truth: ويقصد بها قدرة الفرد على التعايش في سلام حقيقي وذلك بالطرق التي تعزز من فاعليته في الحياة اليومية، وتحقق له السعادة والرفاهية النفسية، ويتكون هذا البعد من القدرات الآتية: (الرزانة) Equanimity ، الحيوية Egolessness ، الثقة Trust، التكامل Openness تفتح العقل ،Presence حضور الذهن الداخلي ،Inner-Wholeness)

(Amram & Dryer 2008: 29-34),

٥.يتضح مما سبق أن الذكاء الروحي يعد من أنواع الذكاءات الحديثة عند جاردنر والتي تسعى إلى معالجة النفس البشرية من المشاعر السلبية إلى الإيجابية، بالإضافة إلى تحقيق أهداف الحياة التي تسعى إليها، ويرى الباحث أن من أسمى الأهداف البشرية التي يسعى إليها جميع البشر ألا وهى السعادة النفسية والشعور بأن الحياة لها معنى وقيمة وإن اختلفت بين شخص وآخر لأن السعادة نسبية لذا فإن تنمية الذكاء الروحي يؤدي إلى الشعور بالسعادة.

♠مراحل نمو الذكاء الروحي :

وفقا لويلبر (٢٠٠٠) فإن الذكاء الروحي يتطور ويزداد لدى الفرد من خلال ثلاث مراحل:

١.مرحلة البداية.

في هذه المرحلة، يتركز الاهتمام في هذه المرحلة على الذات بالتوجه إلى الله والتمني والدعاء والشكر له بالسلام والطمأنينة والأمان في الأزمات الشخصية.

٢.مستوى التضامن، المستوى العرفي: وتعني هذه المرحلة التضامن مع الدين، حيث يتسع اهتمام الفرد بالذات إلى الاهتمام بالآخرين.

٣.مستوى ما بعد التضامن:

تشير هذه المرحلة إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالوعي الديني والروحاني إلى الاتجاه العام لمعرفة الذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك الواقع والحقيقة ومعايشتهما. (Wilbur K.,2000: 18)

٤.وتتوافق هذه المراحل الثلاث مع مراحل النمو النفسي: مرحلة الطفولة التي تتسم بالتبعية ومرحلة المراهقة التي تتسم بالقدرة على التواصل الاجتماعي ومرحلة البلوغ التي تتسم بالفردية والتفكير النقدي. ومع ذلك، يعتقد فوغان أن تطور الذكاء العقلي لا يتبع بالضرورة سلسلة محددة من الخطوات أو وتيرة واحدة من التقدم والنمو. (vanghan-f,2004:12)

♦علامات الذكاء الروحي:

يقترح Tekkeveettil يظهر الأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الروحي العلامات والخصائص الآتية:

١.المرونة: تشير المرونة إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على رؤية العالم كمكان حقيقي ومتنوع ومختلف. وتتميز المرونة أيضًا بقدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف استجابة للتطورات والمستجدات.

٢.الوعي بالذات: يجب أن يكون الأفراد مستعدين للنظر إلى الداخل لمعرفة حقيقتهم.

٣.القدرة على مواجهة الأخطاء والمخاوف والتعلم منها.

٤.القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير بشكل شمولي.

٥.القدرة على القيام بما يسميه علماء النفس بالعمل (المستقل) .

(tekkeveehil et al. 2003: 15)

♦معايير الذكاء الروحي:

يرى ماك شوفر (machover) الذكاء الروحي هو نوع فريد من الذكاء يتجاوز الاختلافات في الزمن والثقافة والدين، وهو امتداد لذكاءات غاردنر المتعددة -١- كما أوضح غاردنر (١٩٨٣) ، يتغير الذكاء مع التقدم في العمر ويزداد مع التقدم وكما هو موضح في أعمال (ويلمان (٢٠٠١).

١.يعكس أنماط الأداء العقلي الفردي.

٢.وهو يتألف من مجموعة من القدرات المترابطة، وليس القدرات المستقلة، كما أوضح ويشل ٢٠٠٠(وفوغان (١٩٩٣) وإيمونز (٢٠٠٠) : ويشل وفوغان (١٩٩٣) وإيمونز

٣.وبالإضافة إلى هذه المعايير، يُعرف الذكاء الروحي بأنه " ممثل للذكاء " ، أي أنه يدمج جميع

أنواع الذكاء الأخرى (Emmons-R,2000: 15).

- العلاج النفسي من خلال الذكاء الروحي:

مازال موضوع إدخال الأمور الدينية والروحانية في الطب النفسي العربي أمرا حديثا بحداثة هذا النوع من الذكاء مع تكراره ووجوده في برامج الإرشاد النفسي الجماعي في المجتمعات العربية والإسلامية.

إذ استدل بيرجين وجارفيلد (Bergin & Gartiled, 1994) في مراجعتهما لبحوث العلاج النفسي أن تنمية الاهتمام بالطرق الروحانية في العلاج النفسي يمثل إتجاها مناسبا، كما اقترحت بعض البحوث أن موضوعات الروحانيات لها تأثيرات مهمة وجلية في التغيرات التي تطرأ على الصحة النفسية، وأن القيم الروحانية والدينية ربما تيسر عملية التقدم العلاجي (Bergin & Gartiled, 1994:4).

وعلى الرغم من تجنب بحالات علم النفس والإرشاد النفسي على مدار التاريخ التعرض لهذا الجانب من حياة المفحوصين إلا أنه أصبح هناك اهتمام زائد بالهوية الدينية والروحانية لدى المسترشدين خاصة عندما يكون التعامل مع مسترشد من مختلف الأعراق والعناصر والذين تكون أفكارهم ومفاهيمهم حول صحتهم العقلية مغروسة بعمق في عقائدهم الدينية ومعتقداتهم الروحانية، مع وجود الأدلة المتنامية التي تشير إلى أنه من الممكن أن تكون الروحانية علاجا ناجعا من أجل صحة الجسم والعقل، التوجه الذي يأخذ في الحسبان الجسم والعقل والروح (مدثر, ٢٠٠٧: ٩٨).

وأن كثيرًا من المختصين في العلاج والإرشاد النفسي يتوقعون أن الذكاء الروحي" سوف يصبح أكثر وضوحا وأكثر فهما، وأن استخدامه سوف يتسع ويتجدد من أجل ممارسة العلاج النفسي، حيث من المفترض أنه من خلال الدرجات المتفاوتة والمختلفة لنمو شخصية الفرد، فإن الروحانية تكون جزءًا مكملا للخبرة البشرية، ولذلك يمكن أن يكون مستخدما بشكل أكثر وعيا بواسطة المعالجين في تيسير عملية العلاج وفي تطور شخصية المفحوص ونموها، ومن منظور إسلامي فإن تنمية الجانب الروحي يعد أحد جوانب الصحة النفسية في جميع مراحل الإنسان المختلفة، (الضبع, ٢٠١٢ : ١٣٧-١٧٦).

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

♠منهج البحث :Research :

راعينا في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي المقارن، فهو وصفي لأن البحث تم ميدانيا، أي نزول الباحث إلى مجتمع الدراسة وجمع منه البيانات الخاصة بمتغيرات البحث، ومقارن لأنه يقارن بين العينات الفرعية في متغيرات البحث (معمرية، ٢٠٠٧: ٥٧).

وهذا المنهج مناسب لمثل هذه الدراسات لأنه يمكن الباحث من جمع البيانات ووصفها بعد المرور بخطوات منهجية دقيقة تتمثل في : تحديد مشكلة البحث ووضع أسئلة الدراسة ووضع الفرضيات، ثم اختيار العينة واختيار الأدوات وحساب صدقها وثباتها، وجمع البيانات وتصنيفها ثم في الأخير عرض النتائج وتحليلها، وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات منها. (عطوي، ٢٠٠٠ : ١٧٤)

♠مجتمع البحث:Research Population

يتكون مجتمع البحث من فئة المراهقة المتأخرة (طلبة المرحلة الاعدادية للصف الخامس والسادس) لجميع مدارس تربية الكرخ الثالثة، والبالغ عددهم (٣٠٨٣٤) طالبًا وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥), بواقع (١٤٣٠٢) طالب و(١٦٥٣٢) طالبة.

♠عينة البحث:Research Sample :

تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة في تربية الكرخ الثالثة وللمدارس الاعدادية وللصفوف الخامس والسادس، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، بواقع (٢٤٠) طالبة و (١٦٠) طالبًا.

♠أداة البحث Research Instruments:

أولاً:وصف مقياس الذكاء الروحي:

لعدم توفر مقياس يمثل عينة البحث، قام الباحث باعداد مقياس الذكاء الروحي معتمدًا على عدد من المقاييس العربية والاجنبية كذلك الاطلاع على أدبيات التراث السيكولوجي التي تناولت مفهوم الذكاء الروحي وتحديد أبعاد المقياس، ومن ثم صياغة العبارات الخاصة بكل بعد على حدة، إذ صاغ الباحث (٢٠) فقرة، تقيس الذكاء الروحي بأبعاده المختلفة، والتي تتمثل في:١- الاستمتاع بالحياة. ٢ - معنى الحياة. ٣- الوعي بالذات ٤- التسامي بالذات، وفق تدرج خماسي (تنطبق على دائماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على احياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على ابداً). وتكونت اوزان المقياس من (٥،٤،٣،٢،١)

♠صلاحية الفقرات المقياس :

قام الباحث بعرض المقياس على (١٠) من المتخصصين في علم النفس التربوي، لبيان مدى ملاءمة الفقرات، إذ تم التعديل على بعض الفقرات بناء على ملاحظات المحكمين، وكانت نسبة اتفاقهم (٨٧،٥%).

تمييز الفقرات Items Discrimination :

وتسمى ايضاً بالمقارنة الطرفية أو المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية والتي تعطي مؤشراً مهماً لبناء المقاييس أو الاختبارات وهي الدليل على التمييز (هاني، ٢٠١٦: ٦٥)، وبذلك تم ترتيب درجات كل فقرة ترتيبا تصاعديا من اقل درجة الى اعلى درجة وتم اختيار (٢٧%) من الدرجات الدنيا ومثلها من الدرجات العليا) وبعد معالجة النتائج احصائيا، إذ بلغت القيمة التائية (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤)، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الروحي للمجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٤،٦٢٩	٠،٥٣٩	٣،٢٨٧	٠،٨٠٩	١٤،٣٤١	١،٩٦	دالة
٢	٣،٢١٣	١،٠٦٨	٢،٧٣١	١،٤٥٠	٢،٧٧٧		دالة
٣	٤،٨٥١	٠،٣٥٦	٣،٨٠٥	٠،٩٤١	١٠،٧٩٦		دالة
٤	٤،٦٥٧	٠،٤٧٦	٣،٦٧٥	٠،٨٦٢	١٠،٣٤٧		دالة
٥	٤،٦٥٧	٠،٦١٣	٣،٥٨٣	٠،٨٧٦	١٠،٤٢٩		دالة
٦	٤،٦١١	٠،٦٦٧	٤،٢٠٣	٠،٦٠٧	٤،٦٩٠		دالة
٧	٣،٢١٣	١،١٠٢	٢،٧٢٢	١،١٨٢	٣،١٥٤		دالة
٨	٤،٦٦٥	٠،٠٤٤	٣،٧٥٠	٠،٨٥٥	٩،٩٧٦		دالة
٩	٤،٥٨٣	٠،٩٠٨	٤،٠٠٩	٠،٨١٤	٤،٨٩٠		دالة
١٠	٤،٤٥٣	٠،٦٧٥	٣،٨٧٠	٠،٨٦٥	٥،٥٢٢		دالة
١١	٤،٤٧٢	٠،٦٣٣	٣،٨٣٣	٠،٩٢٢	٥،٩٣٥		دالة
١٢	٤،٥٦٤	٠،٦٧٣	٣،٩١٦	١،٠٦٨	٥،٣٣١		دالة
١٣	٣،٨٨٨	١،٣٦٩	٢،٥٠٩	١،٥٧٩	٦،٨٥٨		دالة
١٤	٣،٤٢٥	١،٤٠٢	٢،٨٦١	١،٥١٢	٢،٨٤٥		دالة

١٥	٤،٧٥٠	٠،٥٩٧	٣،٩٥٣	١،١٤٦	٦،٣٩٨	١،٩٦	دالة
١٦	٤،٧٣١	٠،٨٠٤	٣،٥٤٦	١،٠٠٨	٩،٥٥٠		دالة
١٧	٤،٧٥٠	٠،٧٩٨	٣،٢٠٣	٠،٧٧٠	١٤،٤٨١		دالة
١٨	٣،٩٢٥	٠،٧٩٣	٣،٠٩٢	١،٢٣٤	٥،٩٠١		دالة
١٩	٤،١٠١	٠،٩٨٥	٢،٨٩٨	١،٢٩٦	٧،٦٨٢		دالة
٢٠	٣،٧٧٩	١،٠١٩	٢،٤١١	١،١٣٦	٧،٣٨٧		دالة

♦الاتساق الداخلي (ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس) :

ويشير صدق الاتساق الداخلي الى التأكد من صدق أداة البحث ومدى اتساق عباراتها بالدرجة الكلية، استخدم البحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS لإيجاد معاملات الارتباط لبيرسون بين كل فقرات المقياس ككل، وكذلك إيجاد معاملات الارتباط لبيرسون بين كل مجال والدرجة الكلية لمقياس البحث.

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الذكاء الروحي

اسم البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	اسم البعد	عدد الفقرات	معامل الارتباط
الاستمتاع بالحياة	٥	٠،٥٥٣	الوعي بالذات	٥	٠،٤٢١
		٠،٥٢٢			٠،٤٢٦
		٠،٧٦٧			٠،٥٣٤
		٠،٤٧٦			٠،٤٣٩
		٠،٥٨٧			٠،٦٣٨
معنى الحياة	٥	٠،٦٧٠	التسامي بالذات	٥	٠،٤٥٩
		٠،٤٤٢			٠،٤١٥
		٠،٤١٦			٠،٤٢١
		٠،٦٥٩			٠،٥٨٨
		٠،٤١٠			٠،٧٣٠

♦الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاء الروحي

الصدق الظاهري:

بعد اعداد الأداة وللتحقق من أنها تقيس ما وضعت لأجله، تم عرضها على لجنة تحكيم مكونة من (١٠) أستاذ في علم النفس وعلوم التربية من جامعة بغداد، إذ طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم والحكم على فقرات المقياس من حيث مدى وضوح الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة الابعاد للسمة المقاسة، ومدى ملاءمة بدائل الأجوبة للفقرات، وبعد استرجاع استمارات التحكيم من المحكمين، تم الأخذ بعين الاعتبار آراء المحكمين واقتراحاتهم، إذ كانت أغلب الملاحظات تخص جانب الصياغة اللغوية فيما يخص بعض الفقرات، وبلغت نسبة الاتفاق (٨٧%).

صدق البناء Construct Validity:" إذ تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق القوة التمييزية, والاتساق الداخلي".

♦ثبات المقياس Scale Reliability:

للتأكد من ثبات أداة البحث، استخدم البحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً SPSS، لاعادة الاختبار ومؤشرات ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronach ، لإيجاد معاملات الثبات لكل مجال من مجالات البحث والأداة ككل.

قام الباحث بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفترة زمنية على العينة الاستطلاعية المكونة من (٥٠) طالبًا وطالبة، إذ بلغ نسبة الثبات للمقياس ككل (٠،٨٢%), والثبات لابعاد المقياس هي(الاستمتاع بالحياة ٠،٨٢%) (معنى الحياة ٠،٨٧ %), (الوعي بالذات ٠،٨٠,%), (التسامي بالذات ٠،٧٩,%).

اما طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ ، إذ بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة للدرجة الكلية (٠،٨٤)، اما ثبات ابعاد المقياس (الاستمتاع بالحياة ٠،٨٨%) (معنى الحياة ٠،٨٠ %), (الوعي بالذات ٠،٧٣,%), (التسامي بالذات ٠،٧٧,%)، مما يدل على ثبات مناسب للمقياس ويدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها.

♦المقياس بصيغته النهائية :

يشير الهدف الرئيس للمقياس في قياس نسبة الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة، إذ تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات وهي: (الاستمتاع بالحياة) (معنى الحياة) (الوعي بالذات) (التسامي بالذات)، عند تدرج خماسي (تنطبق على دائماً، تنطبق على كثيراً، تنطبق على احياناً، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على ابداً) وعند تصحيح الدرجات تكونت الدرجات (١،٢،٣،٤،٥).

الفصل الرابع:تفسير النتائج ومناقشتها:

يتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من التطبيق الميداني، وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، وربطها بالأدب النظري للبحث، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة البحث كالآتي:

الهدف الأول: التعرف على الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة.

وللإجابة عنه حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لجمع الفقرات وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٣) ، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٣) مقياس الذكاء الروحي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الروحي	٨٠,٤٦	١٢,٩٠٣	٦٠	١٣،٢	١،٩٦	دالة

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن الطلبة يتمتعون بالذكاء الروحي، إذ جاء المتوسط الحسابي بنسبة(٧١،٤٦) وبانحراف معياري (١٢،٩٠٣) وبمتوسط فرضي قدره (٦٠) لصالح المتوسط الحسابي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة على وفق ----------انموذج Wigglesworth بأن الذكاء الروحي يشكل حافزاً الى التسامي والكمال والاحساس بالذات والحكمة والتعقل ، وهذا لا يحدث الا من خلال الامتنان والفرح والجمال والحيوية والفرح لذا يضع الفرد اهدافا لنفسه يسعى من خلالها الى اكتشاف الاهمية من الانشطة اليومية، مما يعني ان طالبات المرحلة الاعدادية يتمتعن بالذكاء الروحي.

الهدف الثاني دلالة الفروق الاحصائية للذكاء الروحي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

للتعرف على الفروق في الذكاء الروحي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص لدى فئة المراهقة المتأخرة، استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample Test)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٦)، ثم استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس (ذكر, أنثى) والتخصص (ادبي, علمي)، إذ تبين وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى للجنس، إذ كانت القيمة المحسوبة (٥،٧٦٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣،٨٤)، وتبين عدم وجود فروق في الذكاء الروح تعزى للتخصص، إذ كانت القيمة المحسوبة (٠،٠٥٩), اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦)، بينما تبين عدم وجود فروق تعزى للتفاعل بين متغيري الجنسي والتخصص والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

دلالة الفروق الاحصائية للذكاء الروحي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	المجدولية	
الجنس	١٣٦،٣٦٩	٢	١٣٦،٣٦٩	٤،٨١	١،٩٦	دالة
التخصص	١،٦٦٢	٢	١،٦٦٢	٠،٠٥٩		غير دالة
الجنس* التخصص	٦٥،٧٦٠	٢	٦٥،٧٦٠	٢،٣٢١		غير دالة
الخطأ	١١٢١٨،١٢١	٣٩٨	٢٨،٣٢٩			
الكلي	١١٤١٧،٧٥٠	٣٩٨				

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن هناك اختلافات فردية كبيرة في الذكاء الروحي بين الأفراد، سواء كانوا من الجنس نفسه على الرغم من أن بعض الدراسات تقترح أن الاناث قد يكون لديهن ميل أعلى للتفكير في القضايا الوجودية والمشاعر العميقة، فإن هذه الفروقات قد تكون أكثر ارتباطًا بالتجارب الاجتماعية والثقافية التي يمر بها الأفراد، وليس بالضرورة بالاختلافات البيولوجية.

إذ قد تسهم العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل كيفية تجربة الأفراد للذكاء الروحي وتطويره، على سبيل المثال، قد تشجع بعض الثقافات الاناث على تطوير جوانب معينة من الذكاء الروحي مثل التعاطف والتواصل العاطفي، بينما قد تركز ثقافات أخرى على جوانب مختلفة بالنسبة للرجال والنساء على حد سواء، في النهاية أن الذكاء الروحي ليس محصورًا بجنس واحد أو نوع معين من الأفراد، بدلاً من ذلك، هو قدرة يمكن أن تنمو وتتطور بطرق مختلفة تبعًا للتجارب الفردية والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الشخص، اما بالنسبة للتخصص، يشير الباحث إلى أن الفروق في القدرات الأساسية بين الجنسين ليست كبيرة بما يكفي لتبرير الفجوات في التخصصات، إذ ان كلا الجنسين يمتلكون قدرات متشابهة في مجموعة واسعة من المجالات، ولكن كيفية اختيارهم للتخصصات غالبًا ما تتأثر بالعوامل الاجتماعية أكثر من أية فروق فطرية.

الاستنتاجات: Conclusions

١.إن مستوى الذكاء الروحي لدى فئة المراهقة المتأخرة جاء بدرجة عالية.

٢.تبين وجود فروق في الذكاء الروحي تعزى للجنس، وعدم وجود فروق بالنسبة للتخصص.

التوصيات: Recommendations

بناء على ماتم التوصل اليه من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١.أن تعير المناهج الدراسية اهتماما بالفرعين العلمي والأدبي في تنمية الذكاء الروحي وأن تقوم على التطبيق لتنمية الشعور والادراك والحدس والتأمل والاحساس بالنعم .

٢.توعية أولياء الأمور لتوفير الجو النفسي المناسب لتحفيز المكونات الروحية.

المقترحات: Suggestions

اقترح الدراسة الحالية بما توصلت إليه من نتائج إلى بعض الموضوعات التي تستحق الاهتمام بها ودراستها :

١.الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى الفئات الخاصة.

٢.الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط .

٣.الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدي المسنين.

٤.الذكاء الروحي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بجودة الحياة.

٥.الذكاء الروحي وعلاقته بالقيادة الفعالة.

التوصيات: Recommendations

بناء على ماتم التوصل اليه من نتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١. أن تعير المناهج الدراسية اهتماما بالفرعين العلمي والأدبي في تنمية الذكاء الروحي وأن تقوم على التطبيق لتنمية الشعور والادراك والحدس والتأمل والاحساس بالنعم .

٢. توعية أولياء الأمور لتوفير الجو النفسي المناسب لتحفيز المكونات الروحية.

المقترحات: Suggestions

اقترح الدراسة الحالية بما توصلت إليه من نتائج إلى بعض الموضوعات التي تستحق الاهتمام بها ودراستها :

١.الذكاء الروحي وجودة الحياة لدي الفئات الخاصة.

٢.الذكاء الروحي وأساليب مواجهة الضغوط .

٣.الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدي المسنين.

٤.الذكاء الروحي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بجودة الحياة.

٥.الذكاء الروحي وعلاقته بالقيادة الفعالة.

Recommendations

Based on the results achieved, the researcher recommends the following:

1.The school curricula should be changed to pay attention to the scientific and literary branches of developing spiritual intelligence, and should be based on application to develop feeling, perception, intuition, contemplation, and the feeling of blessings.

2.Educating parents to provide the appropriate psychological atmosphere to stimulate the spiritual components

Suggestions:

Based on its findings, the current study suggests some topics that deserve attention and study:

1.Spiritual intelligence and quality of life among special groups.
2.Spiritual intelligence and methods of coping with pressures.
3.Spiritual intelligence and its relationship to mental health among the elderly.
4.Spiritual intelligence and emotional intelligence and their relationship to quality of life.
5.Spiritual intelligence and its relationship to effective leadership

المصادر العربية والاجنبية

١. أبو الديار, مسعد (٢٠١٥): فاعلية برنامج إرشادي في تنمية الذكاء الروحي وحفض السلوك التنمري لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية, مجلة العلوم الاجتماعية الكويت، ٤٣(١).

٢. الحموري, خالد عبد الله (٢٠١٧): مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته بالذكاء العاطفي : دراسة ميدانية على الطلبة الموهوبين في مركز الأمير فيصل بن خالد الرعاية الموهوبين في منطقة أبها مجلة كلية التربية بأسيوط (٣٣).

٣. الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٢): تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة ، ط ١ ، عمان ، الاردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤. الخفاف ، إيمان عباس علي (٢٠١٢): اللعب استراتيجيات تعليم حديثة ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

٥. الضبع, فتحي (٢٠١٢): الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١(٢٩)

٦. مدثر، سليم أحمد (٢٠٠٧): قياس الذكاء الروحي لدى بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية (دراسة تطبيقية) المجلة المصرية للدراسات النفسية، (١٦)، ع (٥١).

٧. مراد ، مىنا فايز (١٩٩٢): مناهج التعليم في الوطن العربي بين الجمود والتجديد, القاهرة ، دار سعاد الصباح للنشر.

1.Ahmadian, E., Hakimzadeh, A.and Kordestain, S. (2013): **Job Stress and Spiritual Intelligence: A Case Study.** World Applied Sciences Journal 22 (11).

2.Amram, Y., & Dryer, C. (2008): **The integrated spiritual intelligence scale (ISIS): Development and preliminary validation**. In 116th annual conference of the American Psychological Association, Boston, MA.

3.Brazdaa,o&Mihai, c. (2011):**the consciousnesss Quotient:anew predictor of the sstudents academic performance**.procedia social and Behavioral science, 11.

4.Emmons, R. A. (1999): **Is spirituality an intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of ultimate concern**. The International Journal for the psychology of Religion, 10(1).

5.Gardner, H. (2000): **A multiplicity of intelligences**. Scientific American, 9.

6.http://www.Francesvaughan.com/work1/.htm.

7.King, D. B., & DeCicco, T. L. (2008): **A viable model and self- report measure of spiritual intelligence**. International journal of transpersonal studies.

8.John P. Cunha (2021): "**What Are the Three Stages of Adolescence**?", emedicinehealth.com, 1.2Retrieved 8/1/2023. Edited.

9.Macdonald, Douglas & Friedman, Harris. (2000): **Assessment of Humanistic Transpersonal and spiritual constructs Statof the science**. Journal of Humanistic Psychology.

10.Tekkeveehil, C. (2003): **Now it's SQ**! http://www.lifepositive.com/mind/evolution/iq-. genius/intelligence.asp

11.Vanghan, F(2004): **What is Spiritual Intelligence**? Journal of Humanisti Psychology, 42(2).

12.Vaughan, F.(2004): **What is spiritual intelligence**.

13.Wigglesworth,c. (2011): **Spiritual Intelligence Assessment:Interpretive report.** Bellaire.Conscious Pursuits, Inc.

14.Wilbur, K. (2001): **How straight is the spiritual path? The relation of psychological and spiritual growth**. The eye of the spirit: An integral vision for a world gone slightly mad. Mad Boston: Tambala.

15.Zohar, D. (2005): **Spiritually intelligent leadership**. Leader to Leader, 38.

16.Zohar, D., & Marshal, I. (2012): **Spiritual intelligence: The ultimate intelligence.** London: Bloomsbury publishing.